يعني ان قوما من الماتريدية فضلوا اشراف رؤساء الملائكة وعوامهم وعوام البشر
حتى فضلوا ابن العربي فقالوا الانبياء افضل من رؤساء الملائكة كجبريل وميكائيل
عليهم السلام ورؤساء الملائكة افضل من خواص البشر وهم اولياؤهم غير الانبياء
كابي بكر وعمر رضي الله عنهما وخواص البشر المذكورون افضل من عوام الملائكة
وهم غير رؤسائهم كحملة العرش والكروبيين وهذه القضية هي المرجحة كما مر
ولا يشكل تفضيل غير المعصوم على المعصوم لان العصمة لا دخل لها في التفضيل لان
المراد بالتفضيل كثرة الثواب وعوام البشر اكثر ثوابا من عوام الملائكة لحصول
المشقة لعوام البشر في عباداتهم بخلاف عوام الملائكة فانهم مجبولون على الطاعات
فلا مشقة عليهم فيها واشار بقوله وبعض كل بعضه قد يفضل الى ان الانبياء متفاوتون
في الفضل فبعضهم افضل من بعض وكذلك الملائكة وكذلك البشر قوله هذا معمول
بفعل محذوف اي اجمع هذا الذي ذكر من تفضيل الانبياء على الملائكة وتفضيل الملائكة
على بقية البشر من غير تفضيل وقوله اذ فضلوا الخ [illegible] وبعض كل مبتدا ومضاف اليه
وجملة قد يفضل خبره وقد للتحقيق وبعضه بالنصب مفعول مقدم ببعض [illegible] قال رحمه
الله تعالى بالمعجزات ايد الرسل وعصمة الباري لكل حتما
المعجزات جمع معجزة وهي لغة اسم فاعل اعجز [illegible] اعجز المعجز [illegible] الغيرة
وعرفا امر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارض والتحدي الدعوى قاله في
جمع الجوامع والتاييد التقوية اي ان الله تعالى ايد انبياءه ورسله بالمعجزات اي
يخصهم بها تعريفا لهم في دعوى النبوة والرسالة وهذا بلطف من الله تعالى تكرما
اي تفضلا واحسانا لا كما قال من اوجب عليه تعالى المعجزة كما اوجب الارسال والبعثة
فان الارسال [illegible] مبني على وجوب الصلاح والاصلح المبني على التحسين والتقبيح
والتقبيح العقليين والحق انه لا يجب عليه تعالى شيء لانه من خلقه وقوله في تعريف
المعجزة امر يشمل القول كالقرآن والفعل كنبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه
وسلم

وسلم والترك كعدم احراق النار لسيدنا ابراهيم عليه السلام وقوله خارق للعادة
اي مخالف للامر المعتاد اي الغالب الحصول بين الناس فالعادة معناها غلبة
حصول الامر بين الناس والمعتاد هو الامر الغالب الحصول وخرقها مخالفتها [illegible]
تشبيها بخرق الثوب مثلا غلبة احراق النار لما مسته يقال له عادة وعدم احراقها
لشيء مسته خرق لتلك العادة اما الامر المعتاد فلا يكون معجزة كطلوع الشمس
كل يوم وخرج بمقارنة التحدي كرامة الولي والخارق المتقدم على التحدي وهو ارهاص
كتظليل الغمام له صلى الله عليه وسلم وخرج بعدم المعارض السحر بناء على قول
ابن عرفة انه خارق للعادة واما على قول القرافي بانه معتاد وان غرابته انما هي
للجهل باسبابه فهو خارج بقوله خارق للعادة ومثله الشعوذة وهي خفة في
اليد [illegible] على خلاف ما هو عليه واشار الناظم بقوله وعصمة الباري لكل الى ان
العصمة اي الحفظ من الذنوب مع استحالة وقوعها واجبة مختصة لكل واحد من
الانبياء والملائكة يجب اعتقاد هذا ولذلك قال وعصمة الباري لكل حتما اي اعتقد ان
عصمة الباري لكل مختصة او واجبة لا تقبل الانتفاء فيستحيل صدور الذنب من هذين
الصنفين من الخلق الكريمين على الله سبحانه وانما اعاد الكلام على عصمة الانبياء
مع تقدمها في قوله وواجب في حقهم الامانة اذ الامانة هي العصمة ليجمع الانبياء
مع الملائكة في حكمها وقد عرفت ان المختص بهم عليهم السلام وجوبها وهي
في حق غيرهم جائزة لا واجبة فسئل الجنيد ايعصي الولي فقال وكان امر الله
قدرا مقدورا اه في المراصد

والذنب مرجح على الولي مع كونه بحاله [illegible]

قوله بالمعجزات متعلق بايد المبني للمفعول وعصمة مفعول مقدم
لان الفعل المؤكد بالنون لا يجمل فيما قبله واضافة عصمة للباري من اضافة المصدر
لفاعله والباري الخالق وهو الله جل وعلا وحتما في محل الحال [illegible] مؤكد بالنون

اي دعوى الرسالة كرامة

المعروفة عندنا بالتنقاف

Copyright © King Saud University